Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفكر والحياة ، حتى يتسنى لها إقامة علوم الإنسان على أسس تجريبية عقلية .

وقد كان لما ذهب إليه همبولت H . von Humboldt من أن اللغة طاقة إنسانية ، وليست حصيلة الجماعة اللغوية ، الأثر الأكبر فى التصوير الجديد الذى عولت عليه المثالية ، بحيث صارت الأولوية عندها فى اللغة للعنصر الخالق الذى يؤول إلى الإنسان ، ويكشف عن أصالته ، ومن روّاد هذا المذهب الذى يعرف بالمذهب المثالى الألمانى كارل فوسلر Karl Vossler وليوسبتزر Leo Spitzer .

ففوسلر ينكر على الوضعية أن تكون للحقائق غاية فى ذاتها ، وأن تجرى علاقة السبب والمسبب بين ظواهر قد انعزل بعضها عن بعض ، وليس لها وجود فى ذاتها بل توجد باعتبارها مظهراً لما هو أعلى منها ، حيث تتحقق فيه وظيفتها ، فاللغة أكبر من أن يفحص فيها بطريق التحليل والقسمة إلى أجزاء ، إذ هى تعبير عن الإرادة ، كالبنيان لا يقتصر على كونه جملة أجزاء أو مواد تؤلفه ، وإنما هو خلق من خلق الروح التى أحبته ، وتصورته ، وحققته ، ولا سبيل إلى معرفته إلا من جهة هذه الروح ، أى من جهة أسلوبه .

وكان مما عضّد هذا الوجه من أوجه النظر نجاح الحركة المناهضة للوضعية والعقلية ، على ما تجلى فى فلسفة برجسون ، ومذهب كروتشه الاستطيقى الذى أسلفناه .

والفضل فى تأصيل هذه المبادىء ، وإقرارها فى مكانها من علم اللغة ، يرجع إلى فردنالد دى سوسير Ferdnand de Saussuare أبى علم اللغة الحديث ، ورأس المدرسة الفرنسية السويسرية التى طامنت من